عطية السعدي اذا استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان ووعظ ابن الجوزي في
سنة اربع وسبعين وخمسماية بحضرة الخليفة المستضيء بالله وقال لو اني مثلت بين
السدة الشريفة لقلت يا امير المومنين كن لله سبحانه مع حاجتك اليه كما كان لك مع
غناه عنك انه لم يجعل احدا فوقك فلا ترضى ان يكون احد اشكر له منك وتصدق فتصدق
امير المومنين بصدقات ثم واطلق محبوسين ووعظ ايضا في هذه السنة والخليفة حاضر
قال وبالغت في وعظ امير المومنين فمما حكيت له ان الرشيد قال لشيبان عظني فقال
له يا امير المومنين لان تصحب من يخوفك حتى تدرك الامن خير لك من ان تصحب
من يومنك حتى يدركك الخوف قال فسر لي هذا قال من يقول لك انت مسؤول
عن الرعية فاتق الله انصح لك ممن يقول لك انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة
نبيكم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله فقلت له في كلامي يا امير المومنين ان تكلمت
خفت منك وان سكت خفت عليك وانا اقدم خوفي عليك على خوفي منك
انتهى كلامه ووعظ شبيب ابن شيبة المنصور فقال ان الله عز وجل لم يجعل
فوقك احدا فلا تجعل فوق شكرك شكرا ودخل ابن السماك على الرشيد فقال له تكلم واوجز
فقال ان احوفهما اخاف على نفسي الدخول عليك فغضب الرشيد فقال لتخرجن
مما قلت او لافعلن بك واصنعن فقال انت ولي الله في عباده فان انالهم انصح لك
فيهم واصدقك عنهم خفت الله عز وجل في ذلك اتق الله عز وجل في رعيتك وحقق
المرجع الى الله عز وجل لم ار احسن من وجهك فلا تجعله لجهنم حطبا وقال
بعضهم رب هالك بالثناء عليه ومغرور بالستر عليه ومستدرج بالا
حسان اليه وقال الفضيل اذا قيل لك اتخاف الله عز وجل فاسكت فانك ان
جئت بلا جئت بامر عظيم وهول وان قلت نعم فالخايف لا يكون على ما انت
عليه وقال ابو حازم كل ما تكره الموت من اجله فاتركه لا يضرك متى مت وقال سفيان من اجله
ينبغي لمن وعظ ان لا يعنف ولمن وعظ ان لا يانف ويذكر من يعظه ويختار منه ما
يناسب الحال وما يحصل به المقصود ولا يطول ولكل مقام مقال ولكل فن رجال
والايات والاخبار متعلقة بالظلم والامر بالعدل والتقوى والكف عن المحرمات مع
اختلافها كثيرة مشهورة وفي الصحيحين او صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

كلكم راع

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم
والمراة راعية على بيت زوجها ومسؤولة عنه والعبد راع في مال سيده ومسؤول عنه
قال الامام احمد رضي الله عنه ثنا ابو اليمان ثنا اسماعيل ابن عياش عن يزيد ابن ابي يزيد
عن لقمان ابن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله عز وجل يوم القيمة يده مغلولة
الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة واخرها خزي
يوم القيمة اسناده حسن ان شاء الله تعالى وعن عبادة مرفوعا ما من امير عشرة الا جيء
به يوم القيمة يده مغلولة الى عنقه حتى يطلقه الحق او يوبقه وعن سعد
ابن عبادة مرفوعا رواهما احمد واسنادهما ضعيف لكن لهذا المعنى طرق يعضد
بعضها بعضا وفي البخاري من حديث ابي هريرة عن الامارة نعمت المرضعة و
بئست الفاطمة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم الامام العادل وفي خ
مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي
المقسطون يوم القيمة عند الله عز وجل على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل
وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقد ذكرت ما في السنن عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد لهم دعوة فذكر منهم الامام العادل وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص
من اثامهم شيئا وعن جرير ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فاتبع
عليها فله اجرها ومثل اجور من اتبعه غير منقوص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فاتبع
عليها كان عليه وزرها ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من اوزارهم شيئا رواهما مسلم وغيره
وياتي بعد نحو كراسين ما للمسلم على المسلم من النصح وغيره وذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة
المجالس قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يصلح هذا الامر الا شدة في غير عنف ولين في
غير ضعف وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يقم امر الناس الا امير حصيف بعيد
الغور لا يطلع الناس على عورته ولا يخاف في الله لومة لائم وعنه ايضا لا يقيم امر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)